



أى للأهرام

فرض علينا القتال

كان حديث الرئيس السادات واضحا في تأكيد ان القتال قد فرض علينا . واذا ما نشأت ظروف الزمننا بارجاء القرار الذي صدر بالفعل . بغرض المعركة قبل نهاية العام الماضي ، ظروف دولية لم يكن من الجائز ولا من السليم انفالها ، وبالذات نشوب الحرب بين الهند وباكستان فليس معنى ذلك ان هناك بديلا للمعركة بل على العكس ، كان القرار الأمريكي بتزويد اسرائيل بمزيد من طائرات الفانتوم وتصريحات روجرز بان الصفقة قد تقررت رغم اهتمام اسرائيل - في نظره - بالتفوق العسكري ، امعانا في التحدي وادعى بالاستعداد لغرض المعركة كاملة شاملة ، شرطا لا مفر منه من اجل الارض والعرضي ، والعربية ، والكرامة ، والسلام .

لقد اثبتت القوات المسلحة انها على مستوى المسئولية . وهي مجهزة كل

التجهيز لغرض المعركة بمجرد ان تصد لها اشارة البدء . الا ان الجبهة الداخلية هي التي تستدعي في الحال تركيز كل الجهود لضخها ناهيا ، واستثمار كل لحظة بمنأى لاستكمال الاعداد لها من كل الوجوه ، وسوف تتحمل مسئولية لا تقل عن مسئولية جبهة القتال في حرب لن تقتصر على مجال دون اخر ، بل وسوف تتسع هنا الى كل ارض مصر ، بل والى داخل اسرائيل كذلك .

ان الاستعداد الشامل للمعركة لا يعني الخلاق بلب الميل السيلسي ولا يعني الغسل دور الدول التي صوتت مع مصر في الجمعية العمومية الاخيرة من اجل استرداد كل شبر من الارض العربية واستعادة الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين العربي ولكن مرحلة استطلاع احتمالات الحل السيلسي ، بالاعتماد على ما ادعته امريكا من استعداد لبذل جهودها قد انتهت الى غير رجعة . ان المرحلة القادمة هي مرحلة تضحيات وشدائد . هي مرحلة بلل وفداء وعطاء .. من اجل مصر .. وفي وجه التحدي ، سيكون شعب مصر في عقبة تاريخ مصر وحضارة مصر واصالة مصر . من اجل مصر ووجود الامة العربية بصرها . ■